البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 19 شباط 2025 العدد 3782 | A L - B I N A A | Wednesday 19 February 2025 Issue No. 3782

إنّ جميع المسائل الحقوقية والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية أو جماعة سورية هي أجزاء من قضية واحدة غير قابلة التجزئة أو الاختلاط بشؤون خارجية يمكن أن تلغي فكرة وحدة المصالح السورية والإرادة السورية.

سعاده

ترامب يدعو لانتخاب بديل لـ زيلينسكي... ولو أرادت موسكو تدمير كييف لفعلت

نتنياهو يستبدل رئيسَيْ الموساد والشاباك بدريمر لبدء مفاوضات المرحلة الثانية

عون وبرّي وسلام: هذا احتلال ومن حق لبنان اعتماد كل الوسائل لانسحاب العدو

كتب المحرّر السياسيّ

انتهت جولة المحادثات الأميركية الروسية في السعودية برضا الطرفين المعلن عن النتائج، والكشف عن تجاوز الملف الأوكراني نحو بحث ملفات ثنائية وتطبيع العلاقات الدبلوماسية وتناول قضايا تهم البلدين، وكشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن نيته لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل نهاية هذا الشهر، لكن جديد ترامب لم يكن سخريته من مباحثات أوروبية حول إرسال قوات عسكرية إلى أوكرانيا، بإعلان عدم ممانعته مشاركة قوات سلام أوروبية في ترتيبات إنهاء الحرب إذا قبلت الأطراف المعنية، وهو أمر غير ما جرى التداول به أوروبياً لجهة إرسال قوات لمساندة أوكرانيا في الحرب، فكان الجديد إعلان ترامب مساندته إجراء انتخابات رئاسية في أوكرانيا باعتبار ذلك حقاً للأوكرانيين بعد تجاوز المهل الدستورية لولاية الرئيس فلاديمير زيلينسكي، وبذلك يلتقي ترامب مع المطلب الروسي بتغيير زيلينسكي كشرط لإنهاء الحرب.

في المنطقة، تتجه المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة لنهاية سلسة، مع إعلان رئيس حركة حماس في غزة خليل الحية عن نيّة الحركة تسليم 4 جثث و6 أسرى أحياء، بما فتح المجال لموافقة إسرائيلية على إدخال بيوت جاهزة ومعدات ثقيلة كانت قد منعت دخولها من قبل، وتجري الاستعدادات لبدء التفاوض حول المرحلة الثانية، والبداية سوف تكون صعبة مع السقوف المتفاوتة والمتناقضة في النظر لهذه المرحلة التي تنص على إعلان نهاية الحرب وإنجاز الانسحاب الكامل، وتتضمن الإفراج عن جميع الأسرى الأحياء لدى المقاومة، وكان لافتاً تغيير بنيامين نتنياهو للوفد المفوض واستبدال رئيسَيْ الموساد والشاباك بوزير الشؤون الاستراتيجية في حكومته والمقرّب منه جداً رون دريمر، بالتزامن مع التذكير الأميركي الإسرائيلي المشترك بأن هدف مفاوضات المرحلة الثانية التوافق على اليوم الثاني لنهاية الحرب في غزة، وتمسك واشنطن وتل أبيب بأن يتضمن ذلك القضاء على حركة حماس عسكرياً وسياسياً. وهذا الهدف يعني الحكم على المفاوضات بالفشل سلفاً.

لبنانياً، مرّ يوم 18 شباط وتأكدت المخاوف من انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار وبقاء الاحتلال في أجزاء من الأراضي اللبنانية، بتغطية أميركية، وصباح أمس عقد رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نواف سلام اجتماعاً في قصر بعبدا لمناقشة الوضع الخطير الناشئ عن بقاء الاحتلال في النقاط الخمس، وأصدروا بياناً أعلنوا فيه نية لبنان التوجّه إلى مجلس الأمن الدولي، الذي أقرّ القرار 1701، لمطالبته باتخاذ الإجراءات اللّازمة لمعالجة الخروق الإسرائيليّة، وإلزام «إسرائيل» بالانسحاب الفوري حتّى الحدود الدّوليّة، وفقًا لما يقتضيه القرار الأممي؛ كما «الإعلان» ذي الصّلة. واعتبار استمرار الوجود الإسرائيلي في أي شبر من الأراضي اللّبنانيّة احتلالًا، مع كل ما يترتّب على ذلك من نتائج قانونيّة وفق الشّرعيّة الدّوليّة. واستكمال العمل والمطالبة، عبر «اللّجنة التّقنيّة العسكريّة للبنان» و«الآلية الثلاثية»، اللتين نصّ عليهما «إعلان 27 تشرين الثاني 2024»، من أجل تطبيق الإعلان كاملًا. و«متابعة التّفاوض مع لجنة المراقبة الدّوليّة والصّليب الأحمر الدّولي، من أجل تحرير الأسرى اللّبنانيّين المحتجزين لدى «إسرائيل»».

وشدّد المجتمعون على «تمسّك الدّولة اللّبنانيّة بحقوقها الوطنيّة كاملة وسيادتها على كامل أراضيها، والتّأكيد على حقّ لبنان باعتماد كلّ الوسائل لانسحاب العدو الإسرائيلي».

عقد رئيس الجمهورية العماد جوزف اجتماعاً استثنائياً في القصر

التتمة ص 4

زيلينسكي أرجأ زيارته للسعودية

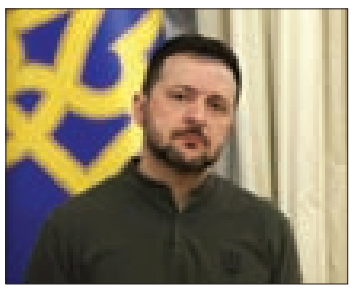

أرجأ الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، زيارته السعودية من أجل عدم إضفاء «شرعية» على الاجتماع الأميركي ـ الروسي بشأن الحرب في بلاده، وفق ما أكدت وكالة «رويترز»، نقلاً عن مصدرين.

وقال زيلينسكي، أمس إنّ المباحثات، التي جرت بين الولايات المتحدة وروسيا في السعودية، شكّلت «مفاجأة» بالنسبة إلى بلاده، و«علمنا بها من وسائل الإعلام»، مؤكداً أنّه من غير الممكن مناقشة قضايا إنهاء الحرب في أوكرانيا من دون وجود كييف.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، عقب مباحثاتهما في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة.

وشدّد زيلينسكي على أنّ العلاقة بتركيا «على مستوى عالٍ كما هي الحال دائماً»، معرباً عن شكره لرئيسها إردوغان ولـ«دعم أنقرة خلال الأوقات الصعبة في الحرب».

«حماس»: تسليم أسرى الاحتلال الأحياء والجثامين الخميس والسبت المقبلين

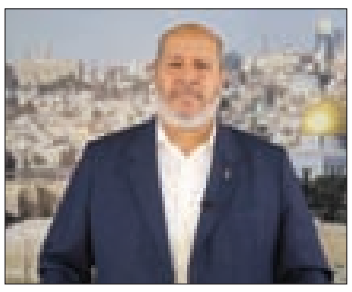

أعلن رئيس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في غزّة، خليل الحيّة، أنّ المقاومة ستُفرج، يوم غد الخميس، عن 4 جثامين أسرى للاحتلال، بينما سيُفرج الاحتلال، يوم السبت المقبل، عمّن يقابلهم من أسرى فلسطينيين، بحسب اتفاق وقف إطلاق النار.

وأشار الحية، أمس الثلاثاء، إلى أنّ تسليم سائر جثامين الأسرى الإسرائيليين، المتفق عليهم في المرحلة الأولى، يُستكمل الأسبوع السادس منذ دخول الاتفاق حيّز التنفيذ في الـ19 من كانون الثاني / يناير 2025.

وأعلن الحيّة إفراج المقاومة، السبت المقبل، عمن تبقّى من أسرى الاحتلال الأحياء، المتفق على إطلاق سراحهم في المرحلة الأولى، وعددهم 6، وبينهم أسيران للاحتلال منذ عام 2014، على أن يفرج الاحتلال عمن يقابلهم من أسرى فلسطينيين، بحسب الاتفاق.

وأكد الحيّة أنّ هذه الخطوات تعكس جدّية حركة حماس في تنفيذ بنود الاتفاق، كما وردت، واستجابة لجهود الوسطاء، مشدداً على مواصلة العمل مع الوسطاء، وخصوصاً مع قطر ومصر، لإلزام الاحتلال بما تمّ الاتفاق عليه في المرحلة الأولى.

وقال الحيّة أنّ الاحتلال لايزال يماطل في الانخراط في مفاوضات المرحلة الثانية، وإن هذه المفاوضات كان يُفترض المباشرة فيها في اليوم الـ16 من تاريخ توقيع الاتفاق.

وتوجّه رئيس حماس في غزّة إلى أبناء القطاع قائلاً: «إنّ «العالم شاهدكم وأنتم تزحفون في طوفان بشري عائدين إلى بيوتكم التي دمّرها الاحتلال»، مضيفاً: «لقد أفشلتم بأفعالكم وفي الميدان كلّ مخططاتّ التهجير وكل الرهانات على اقتلاعكم من أرضكم».

«الحرس الثوري»: مدى صواريخنا 2000 كلم والإنتاج لم يتوقف يوماً واحداً

أعلن قائد القوة الجوفضائية في حرس الثورة الإسلامية في إيران، العميد أمير علي حاجي زاده، أنّ عملية «الوعد الصادق 3» ستُنفّذ حتماً، في الوقت الملائم، معبّراً عن كونها تمثّل «فرصة مهمة يجب ألا نخسرها ببساطة».

وذكّر حاجي زاده بأنّ عمليتي «الوعد الصادق 1 و2» نفّذتا «رداً على الحسابات الخاطئة» لدى الكيان المحتلّ، وضمنها الهجوم على القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق.

وعلى صعيد قدرات بلاده، كشف العميد حاجي زاده أنّ مدى الصواريخ الإيرانية يصل الآن إلى 2000 كيلومتر، ولا توجد عقبات فنية لزيادته. وقال إنّه «إذا أردنا الكشف عن مدينة صاروخية واحدة كل أسبوع فلن ننتهي من الكشف عن هذه المدن خلال عامين».

وبيّن العميد أنّ «إسرائيل» كانت تهدف، من خلال عدوانها على إيران (في تشرين الأول/أكتوبر 2024)، إلى «تعطيل عملية إنتاج الصواريخ في البلاد لمدة عام».

وأكد العميد حاجي زاده أنّ العدوان الإسرائيلي حينها لم يحقق هدفه و«خط الإنتاج لم يتوقف يوماً واحداً»، موضحاً أنّه «كنا مستعدين لهجومهم وتوقعنا خططهم».

نقاط على الحروف

وصفتكم مردودة.. وإليكم وصفة بديلة

◆ ناصر قنديل

– انتهت المهلة وتوافق الضامن الأميركي مع المحتل الإسرائيلي على «شرعية» انتهاك الاتفاق ومعه انتهاك السيادة اللبنانية وسرقة مواقع لبنانية استراتيجية ووضعها تحت الاحتلال. وباسم الضعف وعدم القدرة يتحدّث لبنانيون عن ضرورة التأقلم مع زمن القوة الإسرائيلي، المدعوم أميركياً والذي يهدّد بالحرب والتدمير والمجازر، متجاهلين أن «إسرائيل» القوية هذه فشلت في احتلال قرية أو بلدة لبنانية واحدة خلال الحرب، لكنها احتلت 47 بلدة وقرية خلال مهلة تطبيق وقف إطلاق النار برعاية معادلة الرهان على الدبلوماسية، ومراجعة الراعي الأميركي، لكن لا مانع مجدداً من الدبلوماسية طالما أن ميزان القوى السياسي الداخلي في لبنان، وليس ميزان القوى العسكري بين المقاومة والاحتلال، يفرض على المقاومة التراجع خطوة إلى الوراء وإتاحة الفرصة للدولة التي تقول إنها تريد أخذ الأمر على عاتقها لتحاول استرداد السيادة المنتهكة، لكن هذه ليست فرصة لاختبار وابتكار وصفات فاسدة تنتهي بتضييع مزيد من السيادة.

– الوصفة الفاسدة التي يتحدّث عنها بعض المتذاكين ضعيفي البصر والبصيرة تتحدّث عن تسليم المقاومة لسلاحها، كي يقوى موقع الدولة دبلوماسياً في طلب الانسحاب الإسرائيلي، وكأن الأميركي الذي يقدم التغطية الإسرائيلي يعيش مشكلة الحجج والذرائع وقوة المنطق، وليس هو مَن صاغ الاتفاق وهو مَن تخلى عنه، صاغه لأنه في لحظة ولادته كان مخرجاً مطلوباً من الفشل الذي أصاب الجيش الإسرائيلي في جبهات القتال وليس حباً بلبنان ولا حماية لسيادته، وقد امتدت

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 شباط 2025 / العدد 3782
Sixteenth year / Wednesday 19 February 2025 / Issue No. 3782

الخازن دانَ الاعتداء على نصبِ رئيس الجمهوريّة

دانَ عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن في بيان «بأشدّ العبارات الاعتداء التخريبيّ الذي طال نصبَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون»، واصفاً «هذا العمل بأنّه استهداف واضحٌ لرمز الوحدة الوطنيّة والشرعيّة اللبنانيّة».

ورأى «أنَّ هذه الجريمة لا تخدمُ سوى الساعين إلى بثّ الفتنة وزعزعة الاستقرار في مرحلة حسّاسة تمرُّ بها البلاد، حيثُ تتضافرُ الجهود للخروج من دوّامة الأزمات المتلاحقة».

ولفتَ إلى «أنَّ بقاء الاحتلال الإسرائيليّ في بعض المناطق من جنوب لبنان، يُشكّلُ خرقاً واضحاً لاتفاق وقف إطلاق النار، ما يستدعي موقفاً حاسماً من الحكومة لمعالجة هذا الوضع وفقَ الأطر القانونيّة والدوليّة، وبأسرع وقت قبل فوات الآوان. وفي ما يتعلّق بالطائرة الإيرانيّة، فإنّ مسؤوليّة وزير الأشغال تقتصر على الجوانب التقنيّة المتعلّقة بالطائرات، بينما تبقى إجراءات التفتيش والتدقيق من صلاحيّات وزارة الداخليّة عبر جهاز أمن المطار، ولا مانعَ من اتخاذِ التدابير اللازمة لضمانِ السلامة العامّة».

واعتبَرَ أنّه «لا شكَّ أنَّ العلاقة مع الرئيس نبيه برّي تبقى ركناً أساسيّاً في ترسيخ الحوار والتفاهم الوطنيّ، على الرغمِ من التحدّيات التي مرَّت بها البلاد في الفتراتِ السابقة».

القصيفي استقبلَ مستشار «إندي آكت» البيئيّة

القصيفي متوسطاً حميدان وشهوان

استقبلَ نقيب محرِّري الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي مستشار منظّمة «اندي آكت» البيئيّة وائل حميدان والمسؤولة الإعلاميّة في المنظّمة نايلة شهوان، حيث عرض حميدان على النقابة مشروع تدريب صحافيين وإعلاميين منتسبين إليها حتّى سنّ الخامسة والأربعين على الصحافة البيئيّة من كتابة موضوعات إلى تحقيقات ميدانيّة تطبيقيّة ومشاركة في مؤتمرات إعلاميّة خارجيّة تُعنى بالبيئة.

وأشار إلى أنَّ «الترتيبات والتحضيرات قائمة من أجل بدء هذه الدورة التي سيتولاها اختصاصيّون في البيئة والإعلام البيئيّ».

ورحّبَ القصيفي بحميدان وشهوان وشكرهما على «عرض التدريب للصحافيين والإعلاميين المنتسبين إلى النقابة»، مشدّداً على «أهميّة الإعلام البيئيّ»، وطلبَ من الزملاء المهتمّين بهذا الموضوع تسجيل اسمائهم لدى النقابة اعتباراً من أول آذار لضرورة اتخاذ الإجراءات اللوجستيّة المتعلّقة بهذا الموضوع.

خفايا

قالت مصادر يمنية إن قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي سوف يدعو إلى خروج شعبي كبير يوم الأحد في موعد تشييع الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله تحية وتكريماً وذلك في إطار دعوات مشابهة بادر اليمن إلى التشاور حولها مع قادة حركات المقاومة لإحياءات مشابهة في ساحات وشوارع عدد من الدول، في مقدمتها العراق.

كواليس

تحدّثت مصادر روسية عن تفاهم روسي أميركي واسع على عدد من القضايا الدولية منها حرب أوكرانيا والتصورات الممكنة لتسوية تنهي هذه الحرب، وأن التفاهم الروسي الأميركي قائم سواء توقفت حرب أوكرانيا أم استمرت، وأن التصور الأميركي الروسي سوف يعرض على المعنيين في أوروبا وأوكرانيا فإن قبلوه يكون أساساً لمسار سياسي لإنهاء الحرب، وإن رفضوه سوف تخرج أميركا من تحالفات الحرب وتواصل تعاونها مع روسيا في الملفات الأخرى.

قمة عربية طارئة للردّ المدوي على ترامب!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن أزمة المفاهيم والمصطلحات التي نستخدمها في خطاب الحياة اليومية، لذلك كنا نؤكد دائماً أن أزمة الثقافة العربية هي أزمة مفاهيم بالأساس، والأزمة لا تتعلق بالمفاهيم والمصطلحات الإشكالية التي تتطلب تحديداً دقيقاً لدلالاتها ومعناها والتي قد يتمّ تعريفها وتأويلها حسب التوجهات الفكرية المختلفة للمتلقي وينتج عنها تعدد الدلالة والمعنى، بل الأزمة هنا هي الاختلاف حول المفاهيم والمصطلحات الواضحة الدلالة والمعنى والتي لا تتطلب جهداً يذكر في فهمها لدى العقل الجمعي العربي. ومن بين هذه المفاهيم والمصطلحات الواضحة والتي تبدو بديهية لدى عموم المتحدثين بلغة الضاد هو مفهوم ومصطلح طارئة، حيث يؤكد علماء اللغة «أن كلمة طارئة مشتقة من الفعل طرأ، وهي بصيغة التأنيث، ومذكرها طارئ، بمعنى الشيء الذي يحدث فجأة وتعني أيضاً عاجلة، وتعني كذلك غريب أي شخص طارئ لا يعرفه سكان الحي، وطارئ هي مفرد وجمعها طوارئ لغير العاقل وتعني حادثاً غير متوقع، ما يحدث فجأة، حلت عليه ظروف طارئة أي صادفه حادث طارئ في الطريق أو غدر طارئ».

لذلك حين داهمتنا تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول تهجير الشعب الفلسطيني الموجود بقطاع غزة والضفة الغربية والدعوة لتوطينهم أولاً في مصر والأردن ثم ثانيا منحهم قطعة من أرض المملكة العربية السعودية الشاسعة لإقامة وطنهم البديل، وكان ردّ الفعل المصري هو الدعوة لقمة عربية طارئة وهو ما ينطبق فعلياً على تصريحات ترامب فهي غير متوقعة وحدثت فجأة، لذلك تطلبت قمة طارئة، وبالطبع كان من المنتظر أن تكون كلمة طارئة مرتبطة ومرادفة كما يؤكد علماء اللغة بكلمة عاجلة، وذلك لخطورة الموقف، لكن دائماً ما يصدم الحكام العرب العقل الجمعي العربي باستخدامهم المفاهيم بدلالات ومعانٍ غير ما هو مستقر في عقولهم، ففي الوقت الذي يقف فيه الشعب العربي على أصابع أقدامه منتظراً الردّ المدوي على وقاحة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، نجدهم يحددون موعد القمة العربية في يوم 27 فبراير، أيّ بعد ثلاثة أسابيع من تصريحات المدعو ترامب، وهنا تثار العديد من التساؤلات أهمّها إذا كان الأمر طارئاً وعاجلاً فهل الثلاثة أسابيع تدخل في نطاق الطارئ والعاجل؟! ما يمكن فهمه في إطار الطارئ والعاجل هو عقد القمة في غضون ساعات أو يوم أو يومين على الأكثر، لكن الانتظار ثلاثة أسابيع يفقد مفهوم الطارئ والعاجل دلالته ومعناه كما يفهمه العقل الجمعي العربي.

وبالطبع سوف يظلّ الشعب العربي بأكمله من المحيط إلى الخليج في حالة توتر وعدم استقرار، في انتظار الردّ المدوي الذي سوف يصدر عن مخرجات القمة العربية الطارئة، لذلك علينا أن نذكر الحكام العرب الذين سيجتمعون بشكل طارئ وعاجل بالقاهرة يوم 27 فبراير المقبل بأنّ ما سوف يجتمعون من أجله باعتباره تطوراً خطيراً في موقف العدو الأميركي وحليفه الصهيوني والذي عبر عنه بوقاحة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن التهجير والتوطين القسري لسكان غزة والضفة الغربية هو أمر ليس بجديد، لكننا نحن من يضع رأسه في الرمال لكي لا نرى أو نسمع، فكلّ مواطن عربي يمتلك قدراً ولو ضئيلاً من الوعي يمكنه الآن قراءة المشهد بسهولة ويسر. فالمشاريع الأميركية والصهيونية التي تستهدف منطقتنا وأمتنا العربية والتي كانت في الماضي سرية ويتمّ تنفيذها من تحت الطاولة، أصبحت اليوم علانيّة، ويتمّ التصريح بها وبكلّ وقاحة على لسان رئيس أكبر دولة في العالم.

وهنا لا بدّ من التذكير فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين. فالعدو الأميركي لديه مشروع يُعرف بالشرق الأوسط الكبير أو الجديد، وهو مشروع يستهدف إعادة تقسيم وتفتيت منطقتنا العربية. وقد وضع هذا المخطط مستشار الأمن القومي الأميركي في حكومة الرئيس جمي كارتر، المفكر الاستراتيجي بريجينسكي في الفترة من 1977 حتى 1981، والذي استعان بالمفكر الصهيوني برنارد لويس ليرسم له خرائط تقسيم المنطقة على أسس طائفية ومذهبية وعرقية، وتم اعتماد المشروع وتحديد ميزانيته في جلسة سرية بالكونغرس الأميركي في عام 1983. وهذا المشروع الاستراتيجي للعدو الأميركي تم تنفيذ بعض أجزائه في العراق والسودان وليبيا واليمن وسورية، ولا يزال يواصل تنفيذه ولا يمكن أن يتراجع عنه أبداً، وإلى جانب المشروع الأميركي هناك مشروع صهيوني يُعرف بمشروع «إسرائيل الكبرى» من النيل إلى الفرات وهذا المشروع بدأ بالاستيلاء على قطعة صغيرة من أرض فلسطين وباعتراف دولي عام 1947 وعلى أثره تم إعلان قيام دولتهم المزعومة في عام 1948، ومنذ ذلك التاريخ والمشروع يعمل على قدم وساق وقد تم تنفيذ جزء كبير منه على الأرض العربية في فلسطين ولبنان وسورية. وما يقوم به العدو الصهيوني الآن من حرب إبادة لشعبنا العربي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية واحتلاله للجنوب السوري وتدمير مقدرات الجيش العربي السوري يؤكد ويدعم أنه لن يتراجع عن مشروعه أبداً.

هذه التذكرة للحكام العرب الذين سيجتمعون بشكل طارئ وعاجل في 27 فبراير للرد المدوّي على تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي هي جزء من مشروع مخطط الشرق الأوسط الكبير أو الجديد وجزء أيضاً من مشروع «إسرائيل الكبرى» من النيل إلى الفرات، نتمنى أن يكون الردّ عملياً وليس كلامياً، فيجب أن تكون هناك مخططات عربية بديلة لمواجهة المخططات الأميركية والصهيونية، ويجب أن نتوحّد لمواجهة ما هو قادم، والذي لن ينجو منه أحد، فالمخططات العدوانية تستهدف الجميع، وعلى الحكام العرب أن يقفوا طويلاً أمام تصريحات المدعو نتنياهو يوم الأحد الماضي حين قال: «إن تل أبيب أمام فرصة لتغيير تاريخيّ يضمن مستقبلها»، وهو هنا يشير إلى خطة ترامب بشأن غزة، فهل ننتظر كما انتظرنا وشاهدنا بأعيننا سقوط بغداد وطرابلس والخرطوم ودمشق؟! أم نتحرّك بشكل طارئ وعاجل فعلياً لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

اجتماعٌ رئاسيّ في بعبدا: تأكيد حقّ لبنان باعتمادِ كلّ الوسائل لانسحابِ العدوّ

عقدَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون اجتماعاً استثنائيّاً، في قصر بعبدا مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ورئيس الحكومة نوّاف سلام وتناوَل البحث المستجدّات المتعلّقة بالوضع على الحدود الجنوبيّة والتطوّرات الناجمة عن استمرار الانتهاكات والخروقات «الإسرائيليّة».

بعد الاجتماع، صدر عن المجتمعين بيانٌ أذاعته الناطقة باسم رئاسة الجمهوريّة نجاة شرف الدين وأكّدوا فيه «الموقف الوطنيّ الموحَّد للدولة اللبنانيّة»، مشدّدين «على ضرورة الانسحاب الإسرائيليّ الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلّة، التزاماً بالمواثيق والشُرَع الدوليّة وبقرارات الأمم المتحدة وفي مقدّمها القرار 1701». كما جدّدوا «تأكيد التزام لبنان الكامل بهذا القرار بكامل مندرجاته وبلا أيّ استثناء في وقتٍ يواصل فيه الجانبُ الإسرائيليّ انتهاكاته المتكرّرة له وتجاوزه لبنوده».

كما أكّدَ المجتمعون «دورَ الجيش اللبنانيّ واستعداده التام وجهوزيّته الكاملة لاستلام مهامه كافة على الحدود الدوليّة المعترَف بها بما يحفظ السيادة الوطنيّة ويحمي أبناءَ الجنوب اللبنانيين ويضمنُ أمنهم واستقرارَهم».

وذكّرَ المجتمعون بالبيان المشترَك الصادر عن رئيسيّ كلّ من الولايات المتحدة وفرنسا، عشيةَ إعلان «وقف الأعمال العدائيّة والالتزامات ذات الصلة بشأن تعزيز الترتيبات الأمنيّة وتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701» في 26 تشرين الثاني 2024، خصوصا لجهة تأكيد الرئيسين حرفيّاً التالي «ستعملُ الولاياتُ المتحدة وفرنسا مع إسرائيل ولبنان، لضمان تنفيذ هذا الترتيب وتطبيقه بالكامل». كما بالفقرة 12 من الإعلان نفسه، التي أكّدَت بوضوح تام «تنفيذ خطّة مفصّلة للانسحاب التدريجيّ والنشر بين قوّات الدفاع الإسرائيليّة والقوّات المسلّحة اللبنانيّة، على ألا يتجاوز ذلك 60 يوماً» وأيضاً الفقرة 13 التي نصّت على أنَّ «الولايات المتحدة وفرنسا تتفهّمان أنَّ إسرائيل ولبنان سيقبلان الالتزامات الواردة أعلاه بالتزامن مع هذا الإعلان».

أضاف المجتمعون «وبناءً عليه وإزاء تمادي إسرائيل في تنصّلها من التزاماتها وتعنّتها في نكثها بالتعهّدات الدوليّة، يعلنُ المجتمعون ما يلي:

التوجّه إلى مجلس الأمن الدوليّ، الذي أقرّ القرار 1701، لمطالبته باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الخروقات الإسرائيليّة وإلزام إسرائيل بالانسحاب الفوريّ حتّى الحدود الدوليّة، وفقاً لما يقتضيه القرارُ الأمميّ، كما «الإعلان» ذو الصلة.

اعتبارُ استمرار الوجود الإسرائيليّ في أيّ شبر من الأراضي اللبنانيّة احتلالاً، مع كلّ ما يترتّبُ على ذلك من نتائج قانونيّة وفقَ الشرعيّة الدوليّة.

استكمال العمل والمطالبة، عبرَ «اللجنة التقنيّة العسكريّة للبنان» و«الآليّة الثلاثيّة»، اللتين نصَّ عليهما «إعلان 27 تشرين الثاني 2024»، من أجل تطبيق الإعلان كاملاً.

متابعة التفاوض مع لجنة المراقبة الدوليّة والصليب الأحمر الدوليّ من أجلِ تحريرِ الأسرى اللبنانيين المحتجَزين لدى إسرائيل».

وختاماً أكّدَ المجتمعون «تمسُّك الدولة اللبنانيّة بحقوقها الوطنيّة كاملة وسيادتها على كامل أراضيها، وتأكيد حقّ لبنان باعتماد كلّ الوسائل لانسحاب العدوّ الإسرائيليّ».

وفي نشاطه، استقبلَ عون عضو «اللقاء الديموقراطيّ» النائب وائل أبو فاعور، وعرضَ معه الأوضاع العامّة والتطوّرات جنوباً.

والتقى رئيسُ الجمهوريّة عميد السلك القنصليّ الفخريّ في لبنان القنصل العام جوزف حبيس الذي نقلَ إليه تهاني أعضاء السلك وتمنّياتهم له بالتوفيق في مسؤوليّاته الرئاسيّة.

وقال حبيس «أكّدتُ لفخامة الرئيس دعمَ الدول التي يمثلها القناصل الفخريّون للبنان وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، وجهوزيّتها للمساعدة في مسيرة النهوض التي انطلقت مع انتخاب الرئيس عون وتشكيل الحكومة الجديدة. وقد حمّلني فخامته تحيّاته إلى اعضاء السلك القنصليّ ورغبته في اللقاء معهم قريباً».

واستقبل عون رئيسة المركز التربويّ للبحوث والإنماء البروفسورة هيام إسحق مع وفد هنّأه بانتخابه رئيساً للجمهوريّة وقدّمَ له الإطار العام لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعيّ الذي أنجزه المركز.

الرؤساء عون وبري وسلام خلال اجتماعهم في بعبدا أمس

نشاطات

● استقبلَ رئيس الحكومة الدكتور نوّاف سلام في السرايا، رئيسَ مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبّود .كما اجتمعَ سلام مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري، وجرى البحثُ في الأوضاع الماليّة والاقتصاديّة.

● التقى المديرُ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري أمس في مكتبه، نائبَ المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان، المنسّق المقيم ومنسّق الشؤون الإنسانيّة عمران ريزا وعرض معه الأوضاعَ العامّة «في ظلّ الظروف الإستثنائيّة التي تمرُّ بها البلاد».

سلام ومنصوري خلال لقائهما أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 شباط 2025 / العدد 3782
Sixteenth year / Wednesday 19 February 2025 / Issue No. 3782

برّي بحثَ الأوضاع مع دياب ورجّي بوصعب: أيُّ احتلالٍ للأرض ستواجهُه مقاومة

عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع الرئيس حسّان دياب تطوّرات الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة.

كما بحث برّي مع نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب، المستجدّات على ضوء انسحاب قوّات العدوّ «الإسرائيليّ» من القرى الحدوديّة الجنوبيّة وبقاء احتلالها لعدد من التلال اللبنانيّة إضافةً إلى شؤونٍ تشريعيّة ولا سيّما جلسة مناقشةً البيان الوزاريّ الأسبوع المُقبل.

وبعد اللقاء قال بوصعب «تطرّقنا إلى مواضيع عدّة. الموضوع الأول والأساس هو ما يحصلُ حاليّاً في الجنوب مع انسحاب العدوّ الإسرائيليّ من القرى التي دخلها بعد وقف إطلاق النار حيثُ قامَ بالتدمير والتفجير بشكلٍ غير مسبوق وغير إنسانيّ وغير حضاريّ، والصورُ تعكسُ مدى تفكيرهِ والإجرام الذي كان يقومُ به في الجنوب».

وأضاف «كما تطرقنا في الحديثِ عن بقائه على بعض التلال التي هي أرضٌ لبنانيّة وحكما ستكون أرضاً محتلّة إذا ما بقي فيها العدوّ الإسرائيليّ وأطلعني دولة الرئيس على اللقاء الذي حصلَ اليوم (أمس) صباحاً في قصر بعبدا والبيان الذي صدر، وإن شاء الله يكون هناك جهد ديبلوماسيّ يقومُ به فخامة الرئيس والحكومة لإقناع المجتمع الدوليّ بالوقوف في وجه إسرائيل وعدم بقائها واحتلالها لأرضنا، لأنَّ أيّ احتلال للأرض، حكماً ستواجهه مقاومة لتحرير هذه الأرض وهذا يعني الدولة اللبنانيّة بشكل أساسيّ والشعب اللبنانيّ».

وتابع بو صعب «من جهة ثانية تطرّقنا إلى جلسة إعطاء الثقة أو عدم إعطاء ثقة للحكومة الأسبوع المُقبل، وطبعاً هناك الكثير من الزملاء النوّاب قد طلبوا الكلام وهناك الكثير من المعطيات الجديدة وكلام جديد على أنَّ هذه الحكومة لا تشبه الحكومات الماضية وأتت بأمل جديد ونفسٍ جديد وإصلاحات جديدة ونحنُ بدورنا في المجلس النيابيّ نقولُ للحكومة منَ الآن، إنّنا انتظرنا سنوات لعدد من القوانين الإصلاحيّة لكيّ نناقشها وكانت في بعض الأوقات ترسَل القوانين ثم لاحقاً تُسحب وصارَ هناك مماطلة في عدد كبير من القوانين التي لها علاقة بالإصلاح الماليّ والاقتصاديّ ومحاربةً الفسّاد».

وقال «هذه الحكومة كما تتكلّم وبجدّيتها، نحن نأمل من بعد إعطائها الثقة، خلال شهر أو شهرين كحدٍّ أقصى تكون كلّ هذه القوانين التي نتكلّم عنها قد أُقرّت وأُرسلت إلى المجلس النيابيّ لمواكبتها وإصدار هذه القوانين الإصلاحيّة في أسرع وقت ممكن، وهكذا يكون العمل الجدّي، أمّا

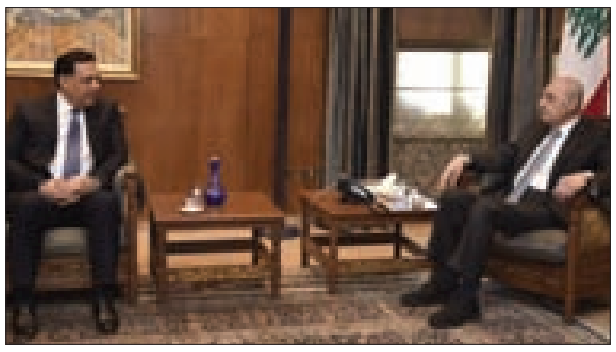

بري مجتمعاً إلى دياب في عين التينة أمس

إذا كان هناك مماطلة بهذه القوانين يعني أنّنا نعودُ ونواجه العراقيل نفسها التي واجهناها في الماضي ونأمل ألا يكون».

وأضاف «أمّا الموضوع الثالث الذي تكلّمنا فيه من هذه القوانين الإصلاحيّة وهو أساسيّ، القانون الانتخابيّ الحاليّ وكما تعلمون القانون الحاليّ فيه إشكاليّة وواحدة من الإشكاليّات التي لها علاقة بالنوّاب الستّة الذين سينتخبون خارج لبنان وهذه إلى حدّ الآن ليس لها حلّ ولا نعلم كيف يمكن أن نطبّق النسبيّة على قارّة إذا كان لديك نائب واحد مرشّح في قارة معيّنة كيف ستطبق النسبيّة عليه؟ (...) البعض عنده قوانين أخرى وهناك قوانين نريدُ أن نبدأ بدراستها موجودة في المجلس النيابيّ ، وأنا ابتداءً من هذه اللحظة التي التقيت فيها دولة الرئيس سأطالب بهذه القوانين التي لم تقرّ بعد ودراستها لنرى ماذا يقول دستور الطائف نريدُ أن نعمل مجلس شيوخ ومجلس نواب فليكن، لندرس الموضوع ونرى أمامَ الرأي العام من مع فكرة دستور الطائف بحذافيره ومن ضدَّ تطبيق الطائف وماذا يقول بما يتعلق بقانون الانتخابات».

كما استقبلَ برّي وزير الخارجيّة والمغتربين يوسف رجّي وعرضَ معه التطوّرات والأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة .

إلى ذلك، دعا رئيسُ المجلس إلى جلسة تعقد يوميّ الثلثاء والأربعاء الواقعين في 25 و26 شباط الحاليّ، قبل الظهر وبعده، وذلك لمناقشة البيان الوزاريّ والاقتراع على الثقة.

جابر: العنوان الأساسيّ هو الإصلاح

أكّدَ وزيرُ الماليّة ياسين جابر «أنَّ العنوان الأساسيّ للمرحلة الراهنة في لبنان هو الإصلاح»، مشيراً إلى «أنَّ الحكومة وضعت ذلك في صلب عنوانها كحكومة إصلاح وإنقاذ».

وشدَّدَ جابر أمامَ الممثل المقيم لصندوق النقد الدوليّ فريديريكو ليما الذي زارهِ مع وفد من مكتب الصندوق على «أنَّ الحكومة ووزارة الماليّة تحديداً تولي اهتماماً كبيراً لتحقيق اتفاق مع صندوق النقد الدوليّ انطلاقاً من إدراكهما لأهميّة دوره في السير على طريق الإصلاح وإعادة استقطاب المجتمع الدوليّ وتحفيزه على مساعدة لبنان في هذا المضمار».

واعتبرَ «أنَّ توثيقَ العلاقة بين لبنان والصندوق تكمنُ أهميّته، ليس فقط في مجال رسم إستراتيجيّة إعادة البناء وتفعيل الاقتصاد من خلال النهوض بقطاع مصرفيّ سليم، يلائمُ بينَ حفظ حقوق المودعين وإعادةَ انطلاقَ عمليّة المصارف في مجال تطوير الاستثمارات وتفعيل العجلة الاقتصادية، إنّما أيضاً في تقديم الدعم التقنيّ للورشة الإصلاحيّة التي تسعى وزارة الماليّة والحكومة للقيام بها».

وفي ما خصَّ الماليّة العامّة، شدّد جابر على «التعاون بين الوزارة والصندوق لناحية رسم الخطوات الإصلاحيّة كقواعد لأهداف مشروع

جابر خلال لقائه مسؤول صندوق النقد الدولي

موازنة 2026، التي بدأت وزارة الماليّة بالإعداد له لتقديمه في مواعيده الدستوريّة».

«المؤتمر القوميّ» طالب القمة العربيّة بتبنّي ودعم قوى المقاومة

وجّه «المؤتمرُ القوميّ العربيّ» رسالةً مفتوحة إلى القمّة العربيّة المؤجّلة إلى 4 آذار المُقبل في القاهرة، أمل فيها أن تسعى القمّة إلى الرفض الكامل لمقترحات الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب للتهجير (القسريّ أو الطوعيّ) لأهل غزّة ولتوطين الفلسطينيين خارج وطنهم والعمل بشتّى الوسائل المتاحة لإسقاط هذه المقترحات ومفاعيلها، محذّراً من «أيّ محاولة للالتفاف على الموقف العربيّ الرسميّ والشعبيّ الرافض لهذه المقترحات».

ودعا إلى «التبنّي الواضح والصريح والدعم الفاعل لقوى المقاومة في فلسطين ولبنان وعلى مستوى الأمّة كلها، باعتبارها رأس حربتنا في مواجهة العدوان والمشاريع الاستعماريّة، وإلى السعي إلى الإنهاء الفوريّ للانقسام الفلسطينيّ على قاعدة التكامل بين الفعل المقاوم والعمل السياسيّ لما فيه مصلحة القضيّة الفلسطينيّة».

كما دعا إلى «العمل الفوريّ على إطلاق آليّات إعمار المناطق المنكوبة في غزّة ولبنان، بما فيها تأسيس صندوق عربيّ – إسلاميّ – دوليّ، لإعادة الإعمار في فلسطين ولبنان، وضمان إدارة شفافة وموثوقة لهذا الصندوق».

وإذ أكّدَ المؤتمرُ ضرورةَ تحمُّل العالَمين العربيّ والإسلاميّ مسؤولية إعادة إعمار غزّة وجنوب لبنان وتقديم التعويضات للعائلات المتضرّرة، دعا «الحكومات العربيّة إلى تحميل الاحتلال الصهيونيّ والإدارة الأميركيّة وكلّ من دعم هذا العدوان مسؤوليّة إعادة الإعمار والتعويض على المتضرّرين في فلسطين ولبنان». وطالبَ بـ«الضغط على المحتلّ الإسرائيليّ وحلفائه لينفّذوا كلّ بنود اتفاقات وقف إطلاق النار في غزّة وجنوب لبنان، وعلى رأسها الانسحاب الكامل من كلّ شبر من الأرض التي يحتلها العدوّ».

ودعا إلى «طرد سفراء الكيان الصهيونيّ من العواصم العربيّة المعنيّة كخطوة على طريق إلغاء كلّ اتفاقيات التطبيع مع العدوّ، واستخدام كل ما هو متاح من وسائل الضغط السياسيّة والاقتصاديّة والشعبيّة والأمنيّة والثقافيّة من أجل إرغام الدول الداعمة للكيان الصهيونيّ على مراجعة مواقفها، والالتزام بالقرارات الدوليّة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطينيّ، وفي مقدّمها قيام دولة فلسطينيّة مستقلّة وعاصمتها القدس».

وشدَّد على ضرورة «السعي لتطوير العلاقات بين الدول العربية ودول الجوار(...) لكي يقومُ في هذه المنطقة من العالم، إقليم عربيّ – إسلاميّ – أفريقيّ ذو وزن مؤثر في السياسة والاقتصاد والثقافة»، داعياً إلى «إطلاق حملة عربية وإسلاميّة وعالميّة لتفعيل «حقّ العودة» للفلسطينيين إلى أرضهم، والسعي للاستثمار في التأييد الشعبيّ العالميّ للشعب الفلسطينيّ ومقاومته من أجل قيام جبهة شعبيّة عالميّة (...) وقيام تشكيل عالميّ معادٍ للفاشيّة والعنصريّة والاستعمار الاستيطانيّ».

وشدّدَ على «الاستثمار في الإجماع الدوليّ المتصاعد المناهض للعنصريّة الصهيونيّة، من أجل عزل الكيان العنصريّ الصهيونيّ عالميّاً تمهيدا لإسقاطه»، مؤكّداً «تعزيز دور سائر المنظّمات الدوليّة ذات العلاقة بدعم الشعب الفلسطينيّ وفي مقدّمها وكالة غوث اللاجئين (أنروا) التي باتت عنواناً من عناوين «حقّ العودة» المكرّس بقرار دوليّ، والسعيّ لتنقية العلاقات بين الأقطار العربيّة والإسلاميّة من جهة، وداخل هذه الأقطار، من أجل قيام تضامُن عربيّ وإسلاميّ واسع من جهّة، ومن أجل إطلاق الحريّات العامّة واحترام حقوق الإنسان والإفراج عن كلّ معتقلي الرأي في البلدان العربيّة لضمان التماسُك الداخليّ في هذه الأقطار».

وطلبَ «العمل على تفعيل قوانين المقاطعة العربيّة للعدوّ وداعميه وإعادة العمل في مكاتب المقاطعة داخل الأقطار العربيّة والسعي لإلغاء كل اتفاقات التطبيع مع العدوّ الذي استخدمَ اتفاقات السلام المزعوم من أجلِ إشاعة الحروب والفتن ضد أقطار الأمّة وداخلها».

وأمل أن «تأتي مقرّرات مؤتمر القمّة والآليّات التنفيذيّة المنبثقة عنه بمستوى التحدّيات الراهنة، وتأكيد دور أمّتنا والإقليم في العالم، وتصحيحاً لمواقف جرى اتخاذها خلال 15 شهراً، وخلال مواجهة العدوان الصهيونيّ – الأميركيّ على غزّة، وهي مواقف لم تكن منسجمة على الإطلاق مع مسؤوليّات حكوماتنا ولا مع مطالب جماهير أمّتنا ونخبها».

فضل الله جالَ في مارون وياورن: لأفضل تعاون مع الجيش

النائب حسن فضل الله

جالَ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أمس في بلدتيّ مارون الراس وياورن الحدوديتين، ورافق الأهالي في تفقّد بيوتهم والعمل على انتشال الشهداء وفتح الطرقات متفقّداً وحدات الجيش المنتشرة عليها، وقال في تصريح «نحنُ أمام مشهدين، مشهد العزة والكرامة تفوح من دم الشهداء ومن الموقف المشرّف لعوائلهم ولأهل هذه الأرض، والمشهد الآخر هو الجريمة ضدَّ الإنسانيّة التي ارتكبَها العدوّ ضدّ الحياة المدنيّة، وهو ما يعكس حقيقته وصورته الوحشية».

أضاف «اليوم هو يوم للمقاومة والوطن وللبنان، وصحيح أنّنا نرى كلَّ هذا الدمار، خصوصاً في مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار، لكنّ هذا كله لا يمكن أن يهزَّ إرادة أبناء الجنوب وأبناء المقاومة الذين عندما رأيناهم في ساعات الصباح وهم يتقدمون بشوق ولهفة وحنين، فاجأوا من جديد العالم ولم نفاجأ بهم، وبالتالي هذا يومهم للتحرير وكل يوم للتحرير هو يوم للعزّ والكرامة والوطنيّة».

وأشارَ إلى أنَّ «على الحكومة مسؤوليّة وطنيّة كبيرة غير العمل لطرد العدوّ من المناطق التي ما يزال يحتلّها»، لافتاً إلى أنَّ المطلوب ورشة وطنيّة. ودعا إلى «أفضل تعاون مع الجيش اللبنانيّ، وهذا هو الجيش الوطنيّ الذي ننادي به ونريدُه».

وختمَ فضل الله «من هذه الحدود، التحيّة مرّة جديدة إلى شهيدنا الأسمى والأقدس، ونقول له إن غبتَ عنّا بجسدك فإن روحَك موجودة معنا».

بشّور: نحن أمامَ أعداء لا يتعلّمون من تجاربهم

أكّدَ المنسق العام لـ«تجمّع اللجان والروابط الشعبيّة» معن بشّور أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيليّ» بنيامين نتنياهو يُخطئ ومعه الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب، حين يظنّان أنّهما بإبقائهما جزءاً من الأرض اللبنانيّة تحت الاحتلال سيضمنان أمن كيانه الذي اهتزّ إلى غير رجعة تحتَ ضربات المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق.

أضاف في بيان «كم يُخطئ المصمّمون على انتهاك اتفاق وقف العمليّات العسكريّة بين لبنان والاحتلال في قرارهم هذا والذي سيكون مبرّراً لاستمرار المقاومة اللبنانيّة بكلّ الوسائل المتاحة لتحرير آخر شبر من الأرض اللبنانيّة. وكم يُخطئ حكّامُ تل أبيب وداعموهم حينَ يظنّون أنَّ لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته سيترك احتلال أرضه يمرّ من دون مقاومة، وهو الذي أنجز التحرير قبل ربع قرن وهزم العدوان عام 2006».

وأشارَ إلى «أنَّ الذرائع التي يقدّمها الصهاينة لتبرير بقائهم بما سمّوه بالنقاط الحاكمة الخمس لضمان أمن الكيان نفسه، هي ذرائع واهية، ولا سيَّما حينَ نلاحظُ أنَّ العدوَّ بطائراته الحربيّة ومسيّراته الإجراميّة وبقدراتهم الإلكترونيّة الهائلة قادرٍ على مطاردة أيّ هدفٍ يريدونه فوق الأرض اللبنانيّة، من دون أن يدرك أنَّ بقاء هذه النقاط محتلّة سيُبقي مئات الآلاف من مستوطني الشمال بعيداً عن مستعمراتهم».

وأكّدَ أنَّ «لبنان، حكومةً وشعباً وجيشاً ومقاومة، لديه أسلحة كثيرة يمكن استخدامها لإجبار العدوّ على الانسحاب من آخر شبر من الأرض اللبنانيّة، بعضها سياسيّ وبعضها ديبلوماسيّ وبعضها ميدانيّ، وهي أسلحة يزداد مفعولها إذا اتحدَ اللبنانيون حول رفضهم لأيّ احتلال صهيونيّ لأرضهم، وتمسّكوا بسيادتهم من خلال التمسّك بالثلاثيّة الذهبيّة: شعب وجيش ومقاومة، التي وفّرَت لبلدهم أمناً واستقراراً منذُ حرب تموز 2006».

وختمَ «باختصار اننا أمام أعداء لا يتعلّمون من تجاربهم».

الأسعد: مفهوم السيادة والاستقلال لا مفاوَضة أو مساوَمة عليه

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنَّ عدمَ انسحاب العدوّ الإسرائيليّ من كلّ الأراضي والمناطق المحتلّة في الجنوب وبقاء قوّاته المحتلّة في خمس نقاط حدوديّة، وإعلانه الوقح بأنّه باقٍ فيها لأجلٍ غير مسمّى ليس مقبولاً على الاطلاق بل إنّه خطير جدّاً لا يمكن السكوت عليه وكأنّه أمرٌ واقعٌ مفروضٌ على لبنان وشعبه بالقوّة».

وأكّدَ في تصريح أنَّ «ما تمّ تسريبه من العدوّ الإسرائيليّ عن أنّه يحقُّ له استمرار تنفيذ ضربات وعمليّات عسكريّة بعد مهلة الانسحاب من الجنوب لتدمير منشآت وأسلحة يزعمُ أنّها تابعة للمقاومة أو لمنع إعادة بنائها وتأهيلها، هو أمرٌ خطيرٌ جدّاً ولا يبشّر بالهدوء والاستقرار ولا بالانسحاب الإسرائيليّ الكامل»، مشدّداً على «حقّ الشعب اللبنانيّ عموماً والجنوبيّ خصوصاً أن يطّلع ويعرف بمضمون الاتفاق الذي حصل».

وقال «إنَّ الحرب الأميركيّة الإسرائيليّة على المنطقة ومنها لبنان، أظهرت نتائجها بالسياسة وتحديداً في لبنان، وهذا ما تمّت ترجمته في البيان الوزاريّ لحكومة «الإنقاذ والإصلاح» وقد وافقَ كلّ الوزراء على عدم ورود كلمة المقاومة في البيان، مع أنَّ المقاومة حقّ مشروع لكلّ الدول والشعوب المحتلّة أرضها، وهذا مكرَّسٌ في مواثيق الأمم المتحدة وفي الدستور اللبنانيّ».

ورأى أنّه «على الرغم من وضوح الأهداف التي وضعها البيان الوزاريّ، لا بدّ من التوقّف عند تصريَح الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب الذي قال فيه: «لن نعطي أيّة مساعدات للبنان وأمامه مهلة شهر واحد لتنفيذ كلّ ما طلبته الإدارة الأميركيّة منه وبالتحديد نزع سلاح المقاومة»، مشدّداً على «أنَّ المقاومة حقّ مشروع بل هي واجب على كل مواطن لبنانيّ أرضه محتلّة وهو ليس بحاجة إلى تصريح أو لفتة نظر أو تذكير بهذا الواجب الوطنيّ المقدّس لأنَّ مفهوم السيادة والاستقلال لا يشترى ولا تتم المفاوَضة أو المساوَمة عليه».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 شباط 2025 / العدد 3782
Sixteenth year / Wednesday 19 February 2025 / Issue No. 3782

تتمة ص 1

ترامب يدعو

الجمهوري في بعبدا، مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام. وأكد المجتمعون على الموقف الوطني الموحد للدولة اللبنانية، مشدّدين على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة، التزامًا بالمواثيق والشرع الدولية، وبقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمها القرار 1701. كما جددوا تأكيد التزام لبنان الكامل بهذا القرار بكامل مندرجاته وبلا أي استثناء. في وقت يواصل فيه الجانب الإسرائيلي انتهاكاته المتكررة له وتجاوزه لبنوده. كما أكد المجتمعون على دور الجيش اللبناني واستعداده التام وجهوزيته الكاملة لتسلم مهامه كافة على الحدود الدولية المعترف بها. بما يحفظ السيادة الوطنية ويحمي أبناء الجنوب اللبنانيين، ويضمن أمنهم واستقرارهم. كما ذكر المجتمعون بالبيان المشترك الصادر عن رئيسي كل من الولايات المتحدة وفرنسا، عشية إعلان «وقف الأعمال العدائية والالتزامات ذات الصلة بشأن تعزيز الترتيبات الأمنية وتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701»، في 26 تشرين الثاني 2024 «... وبناءً عليه، وإزاء تمادي «إسرائيل» في تنصلها من التزاماتها وتعنّتها في نكثها بالتعهدات الدولية، يعلن المجتمعون ما يلي: 1. التوجه إلى مجلس الأمن الدولي، الذي أقرّ القرار 1701، لمطالبته باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الخروقات الإسرائيلية وإلزام «إسرائيل» بالانسحاب الفوري حتى الحدود الدولية، وفقًا لما يقتضيه القرار الأممي، كما «الإعلان» ذو الصلة. 2. اعتبار استمرار الوجود الإسرائيلي في أي شبر من الأراضي اللبنانية احتلالًا. مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج قانونية وفق الشرعية الدولية. 3. استكمال العمل والمطالبة، عبر «اللجنة التقنية العسكرية للبنان»، و«الآلية الثلاثية»، اللتين نص عليهما «إعلان 27 تشرين الثاني 2024»، من أجل تطبيق الإعلان كاملاً. 4. متابعة التفاوض مع لجنة المراقبة الدولية والصليب الأحمر الدولي من أجل تحرير الأسرى اللبنانيين المحتجزين لدى «إسرائيل»». ختاماً يؤكد المجتمعون، تمسك الدولة اللبنانية بحقوقها الوطنية كاملة وسيادتها على كامل أراضيها، والتأكيد على حق لبنان باعتماد كل الوسائل لانسحاب العدو الإسرائيلي.

وشدّد رئيس الجمهورية، جوزاف عون، خلال لقائه وفدًا من نادي الصحافة في قصر بعبدا، على أنّ لبنان يواصل اتصالاته الدبلوماسيّة مع الولايات المتحدة وفرنسا، بهدف استكمال الانسحاب الإسرائيليّ مما تبقى من الأراضي التي احتلّتها «إسرائيل» خلال الحرب الأخيرة.

وأكدّ أنّ القرار اللبنانيّ مُوحّد في اعتماد الخيار الدبلوماسيّ، قائلًا: «لا أحد يريد الحرب، بل الدولة هي المسؤولة عن حماية سيادتها واستعادة حقوقها بوسائل سياسيّة وسلميّة».

كما تناول الرئيس عون ملف العقوبات المفروضة على شركات الطيران الإيرانيّة، مؤكدًا أنّها تأتي ضمن العقوبات الدوليّة المفروضة على إيران، وليس نتيجة أي استهداف لطائفة معينة. وقال: «ليس هناك حصار على الطائفة الشيعيّة كما يروَّج البعض، فالطائفة الشيعيّة جزءٌ أساسيّ من الجسم اللبنانيّ وليست غريبة عنه».

وفي حديثه عن إعادة إعمار المناطق المتضرّرة جراء العدوان الإسرائيليّ الأخير، أوضح أنّ العملية لن تكون بين ليلة وضحاها، بل ترتبط بالإصلاحات ومحاربة الفساد، مضيفًا: «من الضروريّ إعادة بناء جسر الثقة بين اللبنانيين، وأرفض أن يستقوي أحد بالخارج».

وأكد مكتب شؤون الشرق الأدنى التابع للخارجية الأميركية في تدوينة عبر حسابها على منصة «أكس»، أن «الولايات المتحدة ملتزمة بدعم تنفيذ وقف الأعمال العدائية في لبنان وستواصل تقديم المساعدة للجيش اللبناني باعتباره الضامن الوحيد لأمن لبنان.

إلى ذلك باشر جيش العدو الإسرائيلي الانسحاب فيما بدأ الجيش اللبناني الانتشار والاهالي العودة الى القرى المحررة. ووفق بيان الجيش انتشرت «وحدات عسكرية في البلدات التالية: العباسية، المجيدية، كفركلا – مرجعيون في القطاع الشرقي. العديسة، مركبا، حولا، ميس الجبل، بليدا، محيبيب – مرجعيون في القطاع الأوسط ومارون الراس والجزء المتبقي من يارون – بنت جبيل في القطاع الأوسط. كما انتشرت في مواقع حدودية أخرى في منطقة جنوب الليطاني، بالتنسيق مع اللجنة الخماسيّة للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار (Mechanism) وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل، وبعد انسحاب العدو الإسرائيلي. وقد باشرت الوحدات المختصة إجراء المسح الهندسي وفتح الطرقات ومعالجة الذخائر غير المنفجرة والأجسام المشبوهة في هذه المناطق، لذا تؤكد قيادة الجيش ضرورة التزام المواطنين بتوجيهات الوحدات العسكرية المنتشرة في المناطق الجنوبية، إفساحًا في المجال لإنهاء الأعمال المذكورة في أسرع وقت ممكن، وحفاظًا على أرواحهم وسلامتهم».

وصدر بيان مشترك عن المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس – بلاسخارت ورئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام الجنرال أرولدو لاثارو أكد أن الرئيس اللبناني الجديد والحكومة عازمون على بسط سلطة الدولة بشكل كامل في كل المناطق في الجنوب وتعزيز الاستقرار لمنع عودة النزاع إلى لبنان، وهم يستحقون الدعم الثابت في هذا المسعى. لا يزال أمامنا الكثير من العمل الشاق لتحقيق الالتزامات التي تمّ التعهد بها في تفاهم تشرين الثاني وفي القرار 1701. إننا ندعو الطرفين إلى الوفاء بالتزاماتهما. ويتعيّن على لبنان و«إسرائيل» أن يجعلا الحلول التي نصّ عليها التفاهم الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني والقرار 1701 حقيقة واقعة، وذلك على جانبي الخط الأزرق. والأمم المتحدة في لبنان على استعداد لمواصلة دعم كل الجهود في هذا الاتجاه.

في المقابل، أشار وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس إلى أن «أنشطة الجيش الإسرائيلي الإنفاذية ضد حزب الله ستستمر بكامل قوتها وسنبقى في 5 مواقع بجنوب لبنان لحماية المستوطنات بالشمال». وأكد أنّ إسرائيل «لن تسمح بالعودة إلى واقع السابع من أكتوبر» وقال لاحقاً: إذا التزم لبنان بالاتفاق فلا داعي لبقائنا في النقاط الخمس.

انتقدت «الجماعة الإسلامية» بقاء القوات الإسرائيلية في بعض المناطق، معتبرة أن ذلك يعد انتهاكًا للسيادة اللبنانية وخرقًا واضحًا لاتفاق وقف إطلاق النار. وجاء في بيانها: «بعد مرور فترة الستين يومًا المتفق عليها ضمن اتفاق وقف إطلاق النار، وبعد انقضاء الفترة الممددة، خرق العدو الإسرائيلي الاتفاق، منتهكًا القرار 1701». كما وشدّدت الجماعة الإسلاميّة على أنّ بقاء القوّات الإسرائيليّة هو «انقلاب على اتفاق موقع بينها وبين الدولة اللبنانية»، مطالبة الحكومة بـ «ممارسة كل الضغوط الدبلوماسية لإخراج الاحتلال الإسرائيلي، والشروع فورًا في إعادة إعمار المناطق المتضررة لإعادة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم».

على صعيد آخر، وغداة إقرار الحكومة البيان الوزاري، دعا الرئيس بري إلى جلسة تعقد في الحادية عشرة قبل وبعد ظهر يومي الثلاثاء والأربعاء الواقعين بتاريخ 25 و26 شباط 2025 وذلك لمناقشة البيان الوزاري والاقتراع على الثقة.

وأشارت الهيئة السياسية للتيار الوطني الحر إلى أنها أجرت الهيئة نقاشاً أولياً للبيان الوزاري تمهيداً للموقف الذي سيعبّر عنه رئيس تكتل «لبنان القوي» والنواب في جلسة مناقشة البيان وطلب الثقة.

ولفتت الهيئة السياسية بعد اجتماعها الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، إلى أنها توقفت عند مرور تاريخ 18 شباط من دون تحقيق الانسحاب التام لجيش الإحتلال الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية ودعت الحكومة إلى تحديد سبل مواجهة بقاء الاحتلال في عدد من النقاط.

وعرضت الهيئة للاستعدادات القائمة لإجراء الانتخابات البلدية تمهيدًا لخوضها في إطارها التنموي والبلدي.

من جهة ثانية، نفى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي الكلام المتداول إعلامياً عن إمكان تطبيق الفصل السابع على الأراضي اللبنانية، وقال: «لم نتبلّغ أي شيء رسمي في هذا الصدد من الولايات المتحدة الأميركية. التقيت السفيرة الأميركية ليزا جونسون وتحدثنا في كل المواضيع، ولم تطرح موضوع الفصل السابع أبداً». أضاف: «تحدثنا عن الإنسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان والتطورات في الجنوب، وأيضاً عن المساعدات الأميركية الخاصة بالـ USAID التي توقفت عالميًا، لكن المساعدات العسكرية للجيش اللبناني لم تتوقف، بل ستزيد، إذ ستقدّم واشنطن رزمة مساعدات إضافية له». ورداً على سؤال عما إذا كانت السفيرة جونسون حددت موعداً نهائياً للانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، قال: «لم تعط أي مهلة وهذا الأمر يتطلب مزيداً من المباحثات». وعن لقائه بالسفيرَ الإيراني مجتبى أماني، كشف رجي أن «اللقاء كان للبحث في العلاقات الثنائية بين البلدين، وكنت واضحاً جداً في ما يخصّ العلاقات القديمة والحالية بينهما وكان الحديث صريحاً جداً». وعن أزمة الطيران الإيراني، قال رجي: «أكدت للسفير الإيراني أنني طلبت من شركة طيران الشرق الأوسط تنظيم رحلات إلى إيران لإعادة اللبنانيين العالقين في الخارج، لكنني شددت على أهمية عدم المساس بالسيادة اللبنانية والعلاقات بين البلدين». ولم ينفِ رجي في حديثه فرضية إجراء «ترانزيت للبنانيين العالقين في إيرانَ إلى العراق أو أي بلد آخر ثم إلى بيروت».

في غضون ذلك، لفت تعليق حركة الطيران في مطار رفيق الحريري الدولي خلال تشييع السيد نصر الله الأحد من الساعة ١٢:٠٠ حتى ٤:٣٠ على أن يصار إلى إعادة جدولة مواعيد الرحلات. ليس بعيداً، أكّد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الإيرانية – إرنا، «أننا سنشارك بشكل حاشد في مراسم تشييع الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله ضمن وفد عالي المستوى يمثل الحكومة والمجلس وجميع الأجهزة».

إلى ذلك، غادر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بيروت متوجّهاً إلى الإمارات العربية المتحدة. ودعا الحريري «جميع الأفرقاء في لبنان إلى التواضع والتفكير ملياً في مصلحة البلد، لا سيما بعد التطورات الكبيرة التي شهدتها المنطقة»، مشدداً على «ضرورة العودة إلى وضع لبنان أولاً وفوق كل الاعتبارات في كل شأن يهم المصلحة العامة».

على خط آخر، أشار وزير المالية ياسين جابر لـ«رويترز»، إلى أنه التقى الممثل المقيم لصندوق النقد الدولي في بيروت، وأكد عزم الحكومة المضي قدماً في الإصلاحات، وذكر بأنه من المتوقع أن تزور بعثة من صندوق النقد الدولي لبنان في آذار.

تتمة ص 1

وصفتكم مردودة

المفاوضات لأسابيع تحت سقف شروط إسرائيلية يحملها الأميركي، حتى فقد جيش الاحتلال القدرة على مواصلة القتال وتحمل تبعات التبادل الناري الذي بلغ يوم 24–11 من جانب المقاومة ذروة فاقت قدرة «إسرائيل» على التحمّل، والأميركي نفسه الذي صاغ الاتفاق وفّر غطاء خرقه بتمديد المهلة ويوفر الغطاء مجدداً لاقتطاع جزء من الأرض اللبنانيّة كرمى لعيون الدلع الإسرائيلي فقط.

– أصحاب الوصفة الفاسدة حول السلاح، فشلوا سابقاً بتسويق كذبتهم عن أن في الاتفاق نصاً ضمنياً حول نزع السلاح، بعدما تحدّث رئيس مجلس النواب نبيه بري عرّاب الاتفاق ولم ينف كلامه شريكه في صياغة الاتفاق من الموقع المقابل عاموس هوكشتين، وأكدت التصريحات الإسرائيلية المتلاحقة كلام بري، ثم أيده كلام رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الذي واكب مفاوضات ما قبل الاتفاق ونص الاتفاق وكان مشرفاً على التنفيذ كقائد للجيش قبل انتخابه رئيساً للجمهورية، وجوهر الكلام المتطابق من مصادر متعدّدة بصورة قاطعة، هو أن الاتفاق محصور في جنوب الليطاني وأن مستقبل السلاح يناقش عبر حوار وطني لبناني داخلي ضمن إطار وضع استراتيجية للدفاع الوطني. بسبب سقوط السردية المزوّرة جاء أصحاب الوصفة الفاسدة بابتكار سخيف، عنوانه حقق لـ«إسرائيل» ما تريد كي تتجنب عدوانها، بينما كل وقائع ما حولنا وما سبق وجرى معنا يقول، إنك كلما حققت لـ«إسرائيل» طلباً وضعت لك على الطاولة طلبات.

– نحن هنا لا نناقش أطروحة أصحاب الوصفة الفاسدة لنقول بالعودة إلى الحرب، أو بالعودة للمقاومة فوراً، بل نقول إن من حولنا نموذجين لتطبيق هذه الوصفة الفاسدة، نموذج السلطة السورية الجديدة، ونموذج السلطة الفلسطينية، وقد طبقت كل منهما الوصفة الفاسدة نفسها، فتخلّت السلطة السورية الجديدة عن مجرد حق إعلان الموقف برفض ضمّ الجولان المحتل، وتخلت عن حق رفع الصوت بوجه تدمير مقدرات الجيش السوري الهائلة، وتخلت عن حق الاحتجاج الشعبي والسياسي والاعلامي، على الأقل، بوجه التوغلات الإسرائيلية داخل الأراضي السورية، ولم يشفع لها ما قدمته من خدمات هائلة للاحتلال بإسقاط النظام السابق وإخراج إيران وحزب الله من سورية وقطع طريق إمداد المقاومة في لبنان وفلسطين، ولا منع السلاح على قوى المقاومة الفلسطينية ومنع ممثليها من مجرد إصدار البيانات من دمشق بمن فيهم حركة حماس التي خاطرت في سنوات مضت بكل تحالفاتها كرمى لدعمها للذين صاروا في الحكم اليوم، ولم ينفع كذلك كل السعي الدبلوماسي لدولة إقليمية عظمى عضو في الناتو هي تركيا لضمان تخفيض الإجراح الإسرائيلي للحكم الناشئ في سورية تقديراً لخدماته ورغبته بعدم إزعاج الأمن الإسرائيلي. أما حكاية السلطة الفلسطينية التي ارتضت أن تحوّل أجهزتها الأمنية إلى قوة ظل للامن الإسرائيلي تنفذ أوامره بملاحقة المقاومة، وتغاضت عن كل التغول الاستيطاني في الضفة الغربية والتهويد في القدس، فهي حكاية معلومة من القاصي والداني، ومعلوم ماذا كانت النتيجة غير مزيد من التوغل والبلطجة؟

– أصحاب الوصفة الفاسدة يعلمون أنهم لا يملكون جواباً على سؤال، ماذا لو تمّ تسليم السلاح وفشلت وصفتهم، وحصل ما هو متوقع بأن زادت الطلبات الإسرائيلية، ودائماً بتغطية أميركية، هل يفيدنا عندها أن يعترفوا بأنهم حمقى وأغبياء، أو أن يعتذروا لأنهم أخطأوا، وهل تدار الأوطان بهذه التفاهة وهذا الاستهتار، وهم يعرضون بضاعتهم الجديدة تهرباً من الشعور بالمسؤولية، وتهرباً من مواجهة الحقيقة التي تقول إن رهانهم على الأميركي قد خاب، وثبت ما نقوله دائماً، من أن أميركا تفكر في المنطقة بعقل إسرائيلي، وترى بعيون إسرائيلية، ومن يريد مصلحته الوطنية عليه أن لا يبني حساباته على ما تقوله وتفعله أميركا، وها هي أوكرانيا تدفع ثمن هذا الغباء، ومثلها أوروبا كلها، فهل نكرّر أخطاء الغير حتى نتعلم؟ ثم أليس الأمر شبيهاً بما جرى بعد الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، يوم قال آباء هؤلاء وأجدادهم أن «إسرائيل» لا تريد شيئاً من لبنان وكل ما تريده هو إخراج منظمة التحرير الفلسطينية، وفي 21 آب 1982 خرجت منظمة التحرير، لكن «إسرائيل» بقيت حتى 25 أيار 2000، عندما أخرجتها المقاومة على رؤوس الحراب.

– النتيجة لبقاء الاحتلال معلومة، وبدأت إشارات بعض الخبراء الأميركيين تكشف مضمونها، وجوهرها مقايضة الأراضي المحتلة باتفاقية سلام، فيها تطبيع وترتيبات أمنية وثقافية وإعلامية، تنهي كل ما يتصل بالعداء لـ«إسرائيل»، تماماً كما حصل في اتفاق 17 أيار وأكثر، ولذلك فإن وصفتنا البديلة دبلوماسيّة، لكنها ليست موجّهة لجماعات الوصفات الفاسدة والمسمومة، بل للدولة، لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والحكومة، وتنطلق من نص البيان الوزاري الذي يتحدث عن تجهيز الجيش ليكون مَن يدافع ومَن يُحرّر، ونسأل لماذا لا تكون الخطوة الأولى في هذا الطريق إعلان العزم على امتلاك شبكة دفاع جوي، وهذا حق سياديّ لكل دولة، وصالح للبدء به فوراً، وإعطاء أولوية التجهيز لدول الغرب، والانفتاح على روسيا والصين، والتعرف على المواصفات والأسعار وشروط الشراء، وسوف ترون حجم التدخلات والعروض لثني لبنان عن فعل ذلك، لا لشيء إلا لأنه يزعج «إسرائيل» التي تريد الأجواء اللبنانية مفتوحة لطيرانها ليسرح ويمرح ويقصف كما يشاء، وعلى لبنان الإصرار هنا، والسير قدماً بخطوات عملية، وها هي تركيا الأطلسية تشتري من روسيا شبكة دفاع جوي، ومثلها مصر والسعودية وباكستان، وسوف تكتشف الدولة اللبنانية كم هي قوية بمجرد التلويح بنية امتلاك القوة التي تزعج «إسرائيل»، وسوف تكتشف الدولة اللبنانية أنها قادرة إذا رغبت بمقايضة هذه الشبكة بانسحاب «إسرائيلي» كامل من كل الأراضي اللبنانية المحتلة وضمان وقف الانتهاكات الجوية.

– وصفة لم تجرّبوها من قبل ولن تخسروا شيئاً بتجربتها. فلم لا تجرّبوا؟

التعليق السياسي

المنطقة العازلة الحقيقية

يقول وزير حرب كيان الاحتلال يسرائيل كاتس إن النقاط الخمس التي بقي فيها جيش الاحتلال هي منطقة عازلة وحاجز أمني يمنع استهداف مستوطنات الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة، ومعلوم أن مفهوم المنطقة العازلة عسكرياً يستدعي الحديث عن منطقة متواصلة جغرافياً على طول الحدود وبعمق كاف لمنع وصول النيران وتسلل المقاتلين، والشرطُ الأهم هو خلوّ هذه المنطقة الممتدّة على طول الحدود من السكان، ولا ينطبق على البقاء في النقاط الخمس أي من هذه التعريفات، خصوصاً ان هناك مناطق مكشوفة على طول الخط الحدودي قرب الطرق العامة التي تصل قرى الجنوب ببعضها، وهي تطل مباشرة على عديد من المستوطنات، والاحتلال يعلم أن المقاومة مكوّنة من أبناء القرى ومنهم أبناء القرى الحدودية وقد قاتله هؤلاء لأسابيع طويلة وهزموه، وإذا قرّروا إعادة الكرة يستطيعون، وإذا أرادوا امتلاك أسلحة نارية تستهدف عمق الكيان يستطيعون إيصالها وقد فعلوا ذلك من قبل إلى داخل الشريط الحدودي الذي كان محتلاً ويفترض أنه يشكل منطقة عازلة مكتملة الأوصاف.

وظيفة الحفاظ على احتلال التلال معروفة وهي من جهة الاحتفاظ بصورة نصر مزعوم تُقدّم للداخل الذي لا يصدق مزاعم الحكومة عن النصر، والتمركز في تلال مشرفة على أغلب مستوطنات الشمال ليس لمنع عمل عسكري ضدها، بل لمنع تركيب لوحات ضخمة تحمل صورة قائد المقاومة، ومنع رفع أعلام ضخمة للمقاومة يراها كل المستوطنين إذا استخدمت هذه التلال لرفعها.

إذا نظرنا للخريطة التي انتهت إليها الحرب شمالاً وجنوباً، سوف نقع على ظاهرة تعكس موازين القوى الحقيقية التي كرّستها الحرب، بمعزل عن حجم الضرر الذي ألحقه كل من طرفيها بالآخر، حيث نجح الاحتلال بإلحاق الأذى الكبير بالمقاومة وشعبها، لدرجة حجب عنها فرصة اكتشاف ما تسبّبت به المقاومة للاحتلال.

تقول الخريطة الجديدة إن منطقة غلاف غزة، ومنطقة شمال فلسطين، تتحوّلان إلى مناطق خالية من السكان، بالرغم من كل محاولات التشجيع والإغراء التي يقدمها قادة الكيان للمستوطنين للعودة.. وتقول التعليقات الصحافية في الصحف العبرية إن البقاء في التلال لن يخدم التشجيع على العودة بل سوف يعقّدها خوفاً من عمليات حربية يتسبّب بها بقاء الاحتلال، ووفقاً لنظريات الحرب خصوصاً بالنسبة للكيان لا تدافع الجيوش بقوة حيث لا يوجد السكان، وتحوّل الجنوب والشمال إلى مناطق شبيهة بغور الأردن يحوّلها إلى مناطق عسكرية رخوة، أقرب إلى المناطق العازلة التي أقامتها المقاومة داخل الأراضي المحتلة عام 1948 لأول مرة.

منطقة عازلة نعم، مثل النصر المطلق نعم، لكن علينا وليس لنا، يقول عدد من المعلقين الإسرائيليين، لكن البعض لا يقرأ، وإن قرأ لا يريد أن يعرف، وإن عرف لا يريد أن يعترف.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 19 شباط 2025 / العدد 3782
Sixteenth year / Wednesday 19 February 2025 / Issue No. 3782

مؤسسة القدس الدولية أطلقت تقريرها السنوي «حال القدس 2024 بحضور ممثل «القومي»:

مرهج: غزة أعادت كتابة التاريخ بصمودها في مواجهة أعتى الآلات الحربية ونثمّن موقف لبنان واليمن والعراق وإيران في دعم المقاومة الفلسطينية

حمود: الشعب الفلسطيني عصي على التهجير والاقتلاع وعازم على انتزاع حقوقه والدفاع عن وجوده وأرضه ومقدّساته مهما كلّفه ذلك من تضحيات

أطلقت مؤسسة القدس الدولية تقريرها السنوي «حال القدس 2024: قراءة في مسار الأحداث والمآلات» خلال مؤتمر صحافي عقد في عاصمة المقاومة بيروت، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلو الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وشخصيات وطنية فلسطينية ولبنانية، وممثلين عن سفارتي فلسطين وإيران في بيروت، وعدد من القنوات الإعلامية، والمهتمين والعاملين للمسألة الفلسطينية.

مرهج

بعد النشيدين اللبناني والفلسطيني، كانت كلمة القائم بأعمال رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية الوزير السابق بشارة مرهج الذي قال إن ملحمة طوفان الأقصى، التي انطلقت دفاعًا عن القدس والأقصى، حيث جوهر الصراع الفلسطيني، وعن الأسرى، وعن الأرض الفلسطينية التي ترفض الاحتلال.

ولفت مرهج إلى التصعيد «الإسرائيلي» في الضفة الغربية، بما في ذلك زيادة الاعتقالات واستشهاد العديد من الأسرى تحت التعذيب، لافتًا إلى توسيع الاستيطان ومحاولات فرض وقائع جديدة في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وسلّط مرهج الضوء على صمود غزة التي قاومت العدوان «الإسرائيلي» بكل ما تملك من قوة، مؤكدًا أن غزة أعادت كتابة التاريخ بتضحياتها وصمودها في مواجهة أعتى الآلات الحربية.

وثمّن مرهج الموقف الكبير من قبل لبنان واليمن والعراق وإيران في دعم المقاومة الفلسطينية، مبيناً أن هذه الدول قدّمت تضحيات جسامًا في مواجهة محاولات تصفية القضية الفلسطينية.

وختم مرهج كلمته بالتشديد على ضرورة تكاتف مكونات الأمة كافة لدعم القضية الفلسطينية في ظل التهديدات التي تواجهها من المخططات الأميركية و«الإسرائيلية»، مؤكدًا دعم المواقف المصرية والأردنية الرافضة تهجير أبناء الشعب الفلسطيني، ومشددًا على أن المعركة اليوم هي معركة وجود بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني.

يعقوب

واستعرض رئيس قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية هشام يعقوب أبرز الخلاصات التي انتهى إليها تقرير حال القدس 2024 في عنواني التهويد والمقاومة. وقال إن عام 2024 سجل أرقامًا قياسيّة جديدة في الاعتداءات على القدس وأهلها، بالتوازي مع حرب الإبادة والتدمير الهمجي على غزة ولبنان، حيث انطلق الاحتلال في عدوانه على القدس من قاعدة أن المعركة واحدة ذات أسلحة وجبهات متعددة.

وفي معطيات الاستيطان والهدم، بيّن يعقوب أن «اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء» التابعة لبلدية الاحتلال في القدس درست 62 مخططًا هيكليًا استيطانيًا، وصادقت على 29 مخططًا، وتضمّنت هذه المخططات بناء 10،386 وحدة استيطانية جديدة، فيما نفذ الاحتلال 333 عمليّة هدم في عام 2024، في ارتفاع يقارب 59% مقارنة بعام 2023.

وكان للأقصى نصيب كبير من العدوان، إن على مستوى الاقتحامات أو الصلوات التوراتية، أو على مستوى الحصار والتضييق على المصلين، واستهداف الأوقاف. وشارك في اقتحام الأقصى 53،605 مستوطنًا، بارتفاع يقارب 10% مقارنة بأرقام العام الذي سبق، وشارك في الاقتحامات وزراء وأعضاء في «الكنيست»، في مقدّمتهم وزير الأمن القومي حينها إيتمار بن غفير.

كما حرص نشطاء «منظّمات المعبد» على ربط العدوان على الأقصى بالعدوان على غزة، إن عبر تأبين قتلى الاحتلال في غزة داخل المسجد، ومشاركة أعضاء «منظمات المعبد» جنودًا في صفوف قوات الاحتلال، وارتداء بعض المقتحمين اللباس العسكري قبل توجّههم للالتحاق بالخدمة العسكرية، ووضع جنود الاحتلال المشاركين في المجازر في غزة رقعات قماشية عليها رسم «المعبد» المزعوم، وهي اعتداءات تضمّنت رسالة للفلسطينيين بإجهاض مكاسب عملية «طوفان الأقصى» المتعلقة بالدفاع عن المسجد.

ولفت يعقوب إلى أن قطاع التعليم في القدس تعرّض عام 2024 لاستهداف مستمرّ، عبر محاولات فرض المنهاج «الإسرائيلي»، واعتقال الطلاب والمعلمين، والتضييق على المدارس الفلسطينية، إضافة إلى أن قرار الاحتلال بحظر عمل الأونروا في القدس والأراضي التي يزعم سيادته عليها، سيزيد معاناة قطاع التعليم وبقية القطاعات الحياتية للمقدسيين.

وقال يعقوب إنّ عام 2024 شهد اعتداءات بالجملة على المسيحيين، والمقدسات، والأملاك، والأوقاف، والكنائس، والمقابر المسيحية في القدس. ومن ذلك حرمان المسيحيين من الوصول إلى كنائسهم خاصة في أعيادهم، وابتزاز الكنائس عبر الضغط عليها لدفع نحو 190 مليون دولار بذريعة أنها ضرائب واجبة على الكنائس المعفاة منها.

وعلى مستوى المقاومة والتصدي للاحتلال، قال يعقوب إن معركة طوفان الأقصى كانت محطة مفصلية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته، وفي مقدمتها القدس. وقد تواصلت هذه المعركة طوال العام الماضي، وقدّمت فيها المقاومة إبداعات عز نظيرها، فيما حمل ضرب كيان الاحتلال من لبنان، واليمن، والعراق، وإيران بالصواريخ والمسيرات رسائل مهمة أبعد من الجانب العسكري، وفي مقدمتها رفض الاستفراد بالشعب الفلسطيني.

وأشار إلى بروز التشكيلات المسلحة في الضفة الغربية التي كانت عامل قلق بالنسبة إلى الاحتلال، وإلى المواجهات الشعبيّة التي ظهرت كوسيلة مهمة للتصدي للاحتلال ومستوطنيه وقد بلغت 2069 مواجهة. ولفت إلى أن عدد عمليات المقاومة في الضفة الغربية والأراضي المحتلة والقدس بلغ أكثر من 6100 عملية، وقد ظلت القدس محورًا أساسيًا للمقاومة، إذ شهدت سلسلة من المواجهات اليومية مع الاحتلال، إضافة إلى 358 عملاً مقاومًا رغم التشديدات الأمنية المحكمة.

حمود

ثم كانت كلمة المدير العام لمؤسسة القدس الدولية ياسين حمود، تناول فيها أبرز المآلات المتوقعة، واستهلها برد حازم على تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخصوص تهجير أهل غزة، فقال إن شعب غزة وفلسطين باقٍ في أرضه، ولن يغادرها، وليذهب ترامب إلى الفشل والسّقوط وسوء الخاتمة.

وقال حمود إن معركة طوفان الأقصى أكدت أن القدس قضية كبيرة بحجم فلسطين، وأمتنا، والإنسانية، وإن شطب هذه القضية متعذر على الغزاة المحتلين. وقد كان من مؤشرات خصوصية قضية القدس وعظمتها أن معركة طوفان الأقصى حملت اسم رمز من رموزها المقدّسة، وأنها قسمت البشرية أقسامًا متمايزة شملت حلف الاحتلال الصهيوني الذي يضمّ حكومات ومنظمات وشركات ومؤسسات ووسائل إعلام انسلخت عن إنسانيّتها، وأعمت أعينها عن المظلمة التاريخية المستمرة منذ أكثر من قرن بحق الشعب الفلسطيني، وحلف الحق الفلسطيني ومناصريه من شعوب أمتنا وأحرار العالم، إضافة إلى حكومات عربية وإسلامية تفاوتت مواقفها بين داعم للفلسطينيين، ووسيط بينهم وبين الاحتلال، ومتفرج بلا موقف، ومتواطئ يخشى أن تحقق المقاومة الفلسطينية مكاسب تلهم شعوب أمتنا، ومشارك في حصار الشعب الفلسطيني، وشرائح شعبية عريضة خيّم عليها العجز والتقاعس والخذلان.

وعلى مستوى المآلات، قال حمود إن الاحتلال سيستمر في عدوانه على القدس، عبر اقتحام المسجد الأقصى، وهدم منازل المقدسيين، وزيادة الاستيطان والاعتداءات على المقدسيين. وقد يسعى رئيس حكومة الاحتلال إلى إرضاء اليمين المتطرف عبر إقرار مخططات استيطانية كبيرة، ومنح المستوطنين مكاسب في المسجد الأقصى.

وفي المقابل، قد تقدم بعض الدول العربية على التطبيع مع دولة الاحتلال تحت ذرائع تتعلق بالقضية الفلسطينية.

أما على الصعيد الدولي، فستستمر جهود ملاحقة المسؤولين «الإسرائيليين» في المحاكم، في وقت قد توفر فيه إدارة ترمب غطاءً للسياسات الاستيطانية «الإسرائيلية»، وتضغط على الفلسطينيين للتنازل عن حقوقهم.

ومن أبرز التوصيات التي وردت في تقرير حال القدس كما عرضها حمود، ضرورة تمكين أهل القدس من القيام بواجب الرباط والتصدي للاحتلال عبر دعم صمودهم، وتوفير مستلزمات قوافل الرباط في الأقصى، والاعتكاف فيه، ودعم القطاعات الحياتية المختلفة، وحماية المكتسبات العظيمة التي حققتها المقاومة الفلسطينية، وتوفير الدعم لتطورها في الضفة الغربية والقدس، وتشكيل شبكات أمان للمقاومين تمنع ملاحقتهم، وتوفر الملاذ الشعبي الآمن لهم، إضافة إلى رفع مستوى الأداء الأردني، واستشعار خطورة الاقتصار على الشجب والاستنكار في ظل تمادي الاحتلال في الاعتداء على الدور الأردني في القدس، ومخططات تهجير الفلسطينيين إلى الأردن.

وختم حمود كلمته بالقول: «نحن في مرحلة مصيرية أعلن فيها الشعب الفلسطيني أنه عازم على انتزاع حقوقه والدفاع عن وجوده وأرضه ومقدساته، مهما كلف ذلك من تضحيات. ونحن لسنا بمنأى عن هذه المعركة، بل نحن في صميمها، وليس أمامنا سوى تجديد العهد والعزيمة، وإعداد الخطط والبرامج، وإطلاق المبادرات الفعالة. وكلنا يقين بأن تضحيات شعبنا لن تذهب هدرًا، بل ستزهر انتصارًا وتحريرًا وعودة».

مسيرتان في برج البراجنة وشاتيلا إحياءً للذكرى 56 لانطلاقة «الديمقراطية» بمشاركة «القومي»

نظّمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم برج البراجنة مسيرة، شارك فيها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلو فصائل الثورة الفلسطينية، والقوى والأحزاب اللبنانية، اللجان الشعبية والقوة الأمنية، المنظمات الشبابية اللبنانية والفلسطينية، الروابط الاجتماعية، المؤسسات، الجمعيات، الأندية، وفعاليات وطنية واجتماعية لبنانية وفلسطينية، وحشد واسع من أهالي المخيم، إلى جانب أعضاء الجبهة وأنصارها ومنظماتها، يتقدمهم عضو مكتبها السياسي خالدات حسين وأعضاء من لجنتها المركزية.

انطلقت المسيرة من مدخل المخيم، وجابت شوارعه وصولاً إلى المركز العربي الفلسطيني، حيث قُدّم النشيدان الوطنيان اللبناني والفلسطيني ونشيد الجبهة وألقى هادي العدوي كلمة ترحيبية، توجّه فيها بالتحية إلى الشهداء، الأسرى، والجرحى الذين قدموا أغلى التضحيات دفاعاً عن شعبنا وحقوقه.

كلمة انطلاقة الجبهة السادسة والخمسين ألقاها عضو اللجنة المركزية للجبهة محمد حسين، شدّد فيها على المعاني الوطنية لذكرى انطلاقة الجبهة باعتبارها فصيلاً يسارياً مسلحاً جمع في مسيرته وبرامجه العمل السياسي والتنظيمي والفكري والعسكري والاجتماعي، وخطّ برنامجاً وطنياً مرحلياً نقل النضال الفلسطيني إلى الساحة الدوليّة، ورسخ الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ما عزّز وحدة الأرض والشعب والحقوق.

ودعا حسين إلى تنفيذ قرارات الإجماع الوطني في محطاتها المختلفة لقطع الطريق على مشاريع التصفية والإلحاق، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وإطلاق مشروع دوليّ لإعادة إعماره، مؤكداً أن تضحيات الشعب ومشهدية العائدين إلى شمال القطاع رغم الدمار ومسيرات العودة التي خطها الشعب الفلسطيني بدمه، تثبت أن مشاريع التهجير الصهيونية الأميركية منفصلة عن الواقع ومصيرها الفشل.

واستنكر حسين استهداف وكالة «الأونروا» وحصارها مالياً وسياسياً، معتبراً ذلك استهدافاً لقضية اللاجئين وحقهم في العودة وفق القرار 194. وأكد على التمسك بهذه المؤسسة الدولية، مطالباً بتوفير الموازنات اللازمة لتمكينها من أداء واجبها في إغاثة وتشغيل اللاجئين، وحمايتها من الابتزاز السياسي والمالي، إضافة إلى توفير خطة طوارئ عاجلة ومستدامة لدعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عبر مساعدات ماليّة وغذائيّة مباشرة.

وفي ختام الفعالية، جرى إيقاد «شعلة الوفاء للشهداء والحرية للأسرى»، ثم توجّه المشاركون إلى مقبرة المخيم، حيث وضع إكليل من الزهر على أضرحة الشهداء، تأكيداً على العهد بمواصلة النضال حتى العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

مخيّم شاتيلا

وأحيت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ذكرى انطلاقتها بمسيرة في مخيم شاتيلا في بيروت، تصدّرها حملة الأكاليل والرايات والأقواج الكشفية، ومكتب العمل المقاوم، بمشاركة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلو فصائل الثورة الفلسطينية، والقوى والأحزاب اللبنانية، واللجان الشعبية، والقوى الأمنية، إلى جانب عوائل الشهداء، وحشد واسع من أبناء المخيم. كما شاركت قيادة الجبهة ومنظماتها، وعلى رأسها عضو المكتب السياسي خالدات حسين، وعدد من قياديي ومسؤولي الجبهة.

بدايةً ألقى عضو قيادة الجبهة في مخيم شاتيلا محمد عبدالله كلمة ترحيب، ثم ألقى عضو قيادة الجبهة في لبنان أحمد سخنيني كلمة الانطلاقة، وجّه فيها التحية إلى الشهداء قادةً ومقاتلين وللأسرى والجرحى، وإلى المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن، وإلى كل أحرار العالم الذين انتفضوا دعماً لنضال الشعب الفلسطيني مشيداً بصمود المقاومة التي فرضت شروطها على الاحتلال، وأفشلت رهاناته رغم حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من 16 شهراً، مؤكداً أن الاحتلال عجز عن تحقيق أهدافه، رغم جرائمه المتواصلة ومحاولاته الفاشلة لتهجير أبناء الشعب الفلسطيني.

وأكد أن غزة ليست للبيع، وأن كرامة الشعب الفلسطيني لا تُقدَّر بثمن، لافتاً إلى أن مشهد عودة الأهالي إلى شمال غزة رغم الدمار يفنّد الأوهام الأميركية والإسرائيلية حول فصل القطاع عن القضية الفلسطينية والاستيلاء عليه.

وأدان سخنيني استهداف الأونروا السياسي والمالي ومنعها من العمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بقرار من «كنيست الإجرام الصهيوني»، إضافة إلى استهداف مراكزها ومنشآتها وارتقاء المئات من العاملين فيها شهداء. وأوضح أن هذا الاستهداف يهدف إلى ضرب القرار الدولي 302، الذي يكرّس دور الأونروا كشاهدة على نكبة الشعب الفلسطيني ربطاً بالقرار الأممي رقم 194، داعياً دول العالم إلى ترجمة دعمها لشعبنا عبر توفير الموازنات اللازمة للأونروا، وحمايتها من الابتزاز السياسي، كما طالب إدارة الأونروا في لبنان بتوفير خطة طوارئ عاجلة ومستدامة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين، الذين يعانون الفقر والبطالة والحرمان.

واختتمت الفعالية بإيقاد شعلة الإنطلاقة، قبل أن تنطلق المسيرة على أنغام الفرقة الكشفية باتجاه مقبرة الشهداء في المخيم، حيث وُضع إكليل من الزهور على أضرحتهم، تجديداً للعهد على مواصلة النضال حتى تحقيق الأهداف الوطنية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 19 شباط 2025 العدد 3782

Wednesday 19 February 2025 Issue No. 3782

آخر الكلام

الأيام السبعة وشتلة التبغ وخليل حاوي*

◆ الياس عشّي

عندما أطلق خليل حاوي على نفسه الرصاص عام 1982، وهو يرى الجنود الإسرائيليين يعربدون في شوارع بيروت، إنما كان يطلق رصاصة الشرف اليتيمة في خزانة المثقفين...

يومها انعقدت الخناصر،
وارتفعت المناديل،
وزغردت النساء،
وتهيّب الرجال...
يومها وُلدت المقاومة.

*****

رصاصة خليل حاوي هي نقطة العبور
بين مشاتل التبغ في الجنوب،
وبساتين الليمون في طرابلس،
وكروم الزيتون في الكورة،
وسهول عكّار.
إنها دهشة الغضب، ودهشة الرفض، في لحظة من لحظات البطولة...
إنها الجسر الذي عبر عليه، في ما بعد، خالد ووجدي وسناء وبلال وعلي ولولا، وكلّ الذين دفنتهم «إسرائيل» بين أنقاض بيوتهم.

*****

في سبعة أيام قصفت «إسرائيلُ» لبنانَ، وقتلت، وشرّدت.
ولكنها، أيضاً، في سبعة أيام، فضّت بكارة العالم العربي، تماماً كما فعلت في الخامس من حزيران عام 1967.
وغداً سترفع السواعد أنقاض ما تهدّم، وسيبني اللبنانيون مكان البيت بيتين، ويزرعون حقولهم بمشاتل التبغ، ورائحة الياسَمين، وأصوات العصافير.
لكنّ عذرية العالم العربي ستبقى وشم عار، ولن يرحم التاريخ، مهما زُوّر، جريمة الشرف التي سكت عليها أمراء البداوة، وشيوخ الجاهلية.

*****

تُرى هل تستطيع الأيام السبعة أن تعيد «خربطة» الأشياء من جديد ؟ فتولدَ سناءٌ أخرى، وخليلٌ آخرُ، وتزدحم معابر الجنوب بأبطال يأتون من كلّ مكان؟
أم أنّ الأيام السبعة ستكون بنداً على طاولة المفاوضات، تلعبه إسرائيل بساديّة «يهوه»، ويقبله العرب كأمر واقع؟

*****

مهما كان النفق طويلاً، ومظلماً، فثمّة ضوء في نهايته. وأيام الفرح ووقفات العزّ قد تكبو، لكنها دائماً تعود إلى التألق، ودائماً نرى، في مجاهل الجاهلية، من تمتدّ قامته، ويزرع جبينه في الشمس، ويؤمن بأرضه وتراثه وحضارة فكره.
هذا الـ«من» قد يأتي كما «غودو» ليردَّ إلى العالم العربي عذريته المفضوضة.
ومعه تعود مواسم الشهادة؛
ونحن بانتظار «غودو».

1993/8/14

*من كتاب «وطن للبيع ... فمن يشتري» الذي صدر عام 1995.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

المبارحة أو النزوح

إنها المبارحة للمكان أو النزوح، The Exodus، وهو ليس كنزوح «بني إسرائيل» هروباً من ديارهم إلى غير رجعة، إنه نزوح إيجابي من غزة إلى غزة، ومن لبنان إلى جنوبه، لمزيد من التشبّث بالأرض التي بعثت بنا نحو الحياة، هم بارحوا مصر إلى أرض التيه العظيم، ثم بارحهم موسى وأبقى خليفته هارون معهم ليتعلّم درساً من الخضر بالغ الأهمية وفائق الحكمة،

إذا رأيت نيوب الليث بارزةً
فلا تظنّن أنّ الليث يبتسم

وليس كلّ ما يلمع ذهباً، ولا يغرنّك من الأمور ظاهرها، ولا يغرّنّكم الآن ما تظنّونه هزيمة أو تراجع أو انتكاسة لمحور المقاومة، فستبدي لكم الأيام ما كان خافيا، وستكتشفون متأخّرين بأنّ المقاومة آخذة بالتعافي والتمدّد والاتساع، وأنّ الشعوب الحاضنة للمقاومة قد قرّرت أن تكون رأس الحربة لهذه المقاومة، وليس فقط سنداً لها...

نحن ليس معنا موسى ولا عصاه في هذه المبارحة العظيمة، ولكننا شعوب قانعة قالت لنبيّها، اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، وليس كما قال «بنو إسرائيل» لنبيّهم، «إذهب أنت وربك فقاتلا إنّا ها هنا قاعدون»...

لقد طفق «بنو إسرائيل» يطلبون من نبيّهم من الطعام الذي هو أدنى، وليس الذي هو خير، فومها وقثاؤها وبصلها وعدسها، وهو الأقرب ميكانيكياً إلى مركز الأرض، نقيض طعام الجنة، من فاكهة ولحم طير، وهو ميكانيكياً أبعد إلى مركز الأرض، وهو الذي فيه الخير، وهذا هو حالنا مع «بني إسرائيل»، وهذا هو ما قيّض لنا ان نعانيه نتيجة لاستمرائهم المتواصل على الحق والحقيقة، ولعلني أذهب بعيداً، في بعض الأحيان، في استقراء هذه الماهية، ماهية «بني إسرائيل»، وخروجهم الأزلي على الله ونواهيه، ففيما يبدو لي أنّ المعصية والخطيئة، وليس الانصياع والطاعة، هي المظهّرة والمبيّنة لصواب الأمر الربّاني، فأنت حينما تمتثل للأمر أو الزجر الرباني في عدم ولوج طريق ما، لن تستبين يقيناً بصواب ذلك الأمر، بعدم حدوث الضرر بالامتناع والامتثال، ولكنك سوف تستبين اليقين المطلق فقط حينما ترتكب المعصية، وتعصي أمر الله، فيصيبك الضرر نتيجة لذلك العصيان، «بنو إسرائيل» هم العصاة الذين يثبتون للبشرية خواتيم العصيان بعصيانهم المتواصل.

سميح التايه

إطلاق كتاب «أمن المستضعفين» للباحث قبيسي بمشاركة «القومي»

نظّم مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة في إيران السيد علي خامنئي في بيروت حفل إطلاق كتاب «أمن المستضعفين: نظرية للتحرّر من الهيمنة بناءً على فكر الإمام الخامنئي» في قاعة المربي الشيخ مصطفى قصير بمركز الأبحاث والدراسات التربوية في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأقيم الحفل بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي والقائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت السيد توفيق صمدي إلى جانب مؤلّف الكتاب الباحث هادي قبيسي وشخصيات فكرية وأكاديمية وإعلامية.

قدم المتحدثين الإعلامي الدكتور علي قصير.

ثم كانت كلمة للمستشار الثقافي في السفارة الإيرانية في بيروت السيد كميل باقر.

بعدها تحدث الباحث في العلاقات الدولية الدكتور حسام مطر الذي أشار إلى أن المواجهة مع العدو ليست مجرد ضربات عسكرية، بل عملية تحسين مواقع استراتيجية طويلة الأمد، تشبه «ماراثوناً» وليس سباقاً سريعاً. كما شدّد على أهمية التفكير الأكاديمي والاستراتيجي في دراسة التحديات المستقبلية، وعدم الاكتفاء بردود الفعل الآنية.

وبدوره أوضح مؤلّف الكتاب الباحث هادي قبيسي أن الكتاب تم إنجازه قبل عملية «طوفان الأقصى»، لكنه يعالج المرحلة التي سبقتها، ويراجع مسار أربعين عاماً من بناء محور المقاومة.

بدر الدين قدّم كتابه لمسؤول في «أمل»

حسن يتسلم الكتاب من بدر الدين

استقبل مسؤول الشباب والرياضة في حركة أمل في الجنوب المهندس علي حسن في مكتبه في النبطية الكاتب والصحافي علي بدر الدين الذي قدّم له كتابه الصادر حديثاً بعنوان «66 يوماً من النزوح».

وهنّأ حسن الزميل بدر الدين على إصداره الجديد، متمنّياً له التوفيق والمزيد من العطاء الثقافي والمعرفي.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل